

## قيمة الاشتراك

في الجزائر وتونس والمغرب الأقصى عن سنة ٤٠٠ فرنكا  
عن ستة اشهر ٢٥٠  
في سائر الاقطار ٥٠٠  
وتخصص لطلبة المعاهد الدينية والمدارس العلمية ربع القيمة

## الاعلانات

يتفق في شأنها مع الادارة

Chèq. Post. 214-26 T6 276-36

N° 69 - 28 Novembre 1947

# الإصلاح

جريدة إسلامية حرة في مباحثها وهي دينية قبل كل شيء...

تصدر مرة في الاسبوع

Journal EL-ISLAH

## المراسلات

يجب ان تكون خالصة اجرة البريد ومعنونة باسم صاحب امتياز الجريدة ورئيس تحريرها ومديرها المسؤول

## الطبيب المعقبى

ولا ترد لامحايها وتفتح عند لزوم

## الادارة

يطلعها الحكومة رقم ٩ بالجزائر

Directeur

TAIEB EL-OKBI

Direction, 9, Place du Gouvernement - ALGER

## عامنا الجديد

عام كفاح وجهاد أيها المسلمون !...

أطل على الاكوان هلال المحرم لهذه السنة الجديدة (١٣٦٧) فاستقبله المسلمون بما جرت العادة ان تستقبل به الاعوام السابقة وتوجه كل الى اخيه يبارك له ويهنئه بطلعة العام؛ ويرجو له أسعد الحيات والطيبات والامام، ولكن الشيء الوحيد الذي تطوي عليه الضمائر والظواهر التي يمتاز بها طالع هذا العام وتشغل قلب كل مفكر ومقدر للظروف قدرها انما هي النظر والفكر في عواقب ما تركه العام المنسلخ من الاحداث التي ورثها عنه كاملة هذا العام الجديد والتي لا تدل ولا تنبئ الا على ان العام الذي نستقبله انما هو عام كفاح وجهاد وخوض معركة حاسمة فاصلة لا في سبيل تقرير المصير فقط بل حتى في سبيل المحافظة على كرامة الوجود وحقيقة الكيان... فقد ارتحل العام المنصرم وخلف المسلمين والعرب جميعا في كفة اليزان، وعلى مختلف طريقي الربيع او الخسران... واذن فنحن في احرج المواقف واضيق المآزق التي أتت سياسة م « ترومان » وشاء له هيامه وغرامه بالصيوية — الا ان يوقننا فيها ويجمعنا هكذا مرغبين على احد الامرين إما الاستسلام والخضوع أمام طغيان (اليهودية العالمية) ومن يظاهاها ويشايعها — وعندها فقدت كل كرامة وكل شرف ونسلم طائعين او مكرهين في تراث الآباء والاجداد وميراث محمد صلى الله عليه وسلم وعمر بن الخطاب رضي الله عنه وصالح الدين ورجال الاسلام والعروبة الفاتحين الغازين المنتصرين... واما المخاطرة

وللمغامرة بكل شيء والافدام على الموت الزؤام حتى النصر او القبر... ها خطنا إما إيسار ومنة واما دم والموت بالحر اجدر وقد ارتضى العرب الثانية — والموت بالحر اجدر — وفضل وفضل المسلمون بذل آخر قطرة من دماهم في سبيل المحافظة على حرمهم المحترم وارضهم المقدسة ولا سيما بعد ان رأوا من موقف روسيا السفيلية الشيوعية ما رأوا ولسوا في انجهاها الجديد وتأييدها لنظام استعماري ورأس مالي يمت — حقيقة عارية ومؤامرة أصبحت مكشوفة وظاهرة — وهل هناك متناهم عليه سوى العالم العربي واراضيه وقسمه معانها بعد افناء اليهود بيد العرب واضعاف العرب في محاربة اليهود ومشايبتهم وهل كانت ترضى روسيا بمثل هذه الموافقة للامركان لولا ارضائها على حسابنا بحظ وافر وقسمه توازي كل ما خسرت من ميل العرب وجميع المسلمين اليها واعتقادهم فيها قبل اليوم بأنها ان لم تكن مناصرة لهم ومؤيدة فهي لا تكون الا معاندة وذلك اقل ما كان يرجى منها ولكنها خذلت المسلمين ودول العرب جميعا وهم احوج ما يكونون الى مناصرتهم واعانتها في الذي حمالا على كل هذا باترى ١٢..

واذا كان لا يسم العرب ومن ورائهم جميع المسلمين بازاء هذا العدوان الصارخ والحيف المبين الا للمغامرة والمخاطرة بكل شيء فعامنا الجديد هذا هو عام الكفاح والجهاد يا المسلمون !

## تونس والوحدة الفرنسية

( بقلم الاستاذ محمد المهدي بن الناصر، المحامي بتونس )

ان المملكة التونسية من الدول المعترف لها بالسيادة في القانون الاممي حيث ان لها كيانا مستقلا قائما بذاته ولها حدودا معينة بمواثيق رسمية وقبل عام ١٨٨١ كان لها دستور يضاهي كافة دساتير العالم في ذلك العهد وقد اعلمت به بالطريق انديبلوماسي كافة الدول التي تربط معها وقتها بمعاهدات اقتصادية او غيرها .

تفصيلا لمؤتمر برلين الاستعماري الذي عقدته الدول الغربية لتقسيم المعمور الغير غربي خصوصا ما له رابطة بالرجل المريض نصبت الحاية

على هذا البلد وهي حاية وقيمة حسب صريحها ثم بعد عامين انعقدت اتفاقية المرسى ١٨٨٣ تضمنت القويض من جلالة صاحب العرش لرجال فرنسا في تنظيم الشؤون الادارية حسب النظم المصرية

كانت هذه الاتفاقية من الرونة والتمطيط والنموس يمكن انناحيك بقلم المستعمر (بالكسر) فادت الى اكساح الادارة من التوسيين واكنساح الاراضى ومنع الراس مالية الناجم والخطوط الحديدية والشركات الاستقلالية على اختلاف انواعها من فلاحية وغيرها واصبح ابن البلاد في عقر داره اجنيا يعامل معاملة الارقاء — الجهل والفقر والمرض هي خصائصه الجهورية .

— قوة الضغط توجب الانفجار — أخذنا بهذه القاعدة الطبيعية فنفجر البركان التونسي تحت لواء حزب الحر الدستوري قنادي اول الحكومة الفرنسية باحترام بنود المعاهدة وتشريك التونسي في ادارة شؤون بلاده فكان صوتا داويا لكن اخذته (صوريا) الاضطهادات المتوالية بالسجن والنفي والابساد واستمرت الحركة الاستعمارية في منهجها لا تلوى على شيء لم يؤثر السلاح الاستعماري في الانقراض الالية من رجال الحزب ولا من الامة المتعلقة بأهدابه في وحدة لا تنجز أو استمر الكفاح الى ليلة القدر من عام ١٣٦٥ حيث قرر في مؤتمره العام المطالبة برفع الحاية وتوضيها بمعاهدة صداقة مع فرنسا

وكانت القضية التونسية بالشرق العربي بقود زمامها دعابة واشهارا وتشيرار رئيس الحزب الزعيم الاكبر الاستاذ «الحبيب بورقيبة» (بعد ان خرق اليه في مخاطرة البطل قوي الروح السور الفولا الذي نصبه حوله الاستعمار) فاجتمع حوله بنو العمومة من اصحاب التيجان ورؤساء الحكومات والوزراء ورؤساء الاحزاب والجامعة العربية بأمين سرها البطل الاكمل والصحافة بكامل اقطار العروبة ونادوا كلهم بحق تونس في التحرير كبقية الشمال الافريقي ناصحين لفرنسا الانصياع الى الحق والافاى الاتحاد الدولي برفع الامر

بقلم النظر عن الصيغة القانونية التي ستقدم بها القضية الى المنظم الدولي (ان لم تسم فرنسا صوت النصح) وعلى اي بند من بنود الوثائق الاممية تعتمد فذلك نظره يرجع الى الاساطين

الذين تهدوا برؤسها وهم من اعضاء ذلك المنظم الدولي ومن غير شك لا يحتاجون الى مشروع (البيتي ماثان) لاستشارة فان القضية ستقدم لا محالة لان حكومة الجمهورية الرابعة يترأى منها التفاضل عن الانصياع متخذة لما درء تمقده انه سيقبها يوما ما غائلة الاتحاد الاممي الا وهو ما عبرت عنه (بالوحدة الفرنسية) الذي سنت له في دار ندوتها دستورا لا يزال محل اخذورد من حيث مفاهيمه فالجزائر دي قول يرى فرضه على ممتلكات ما وراء البحار من مستعمرات وحمايات فرضا ولربما يكون هذا الفرض حتى بالنار والحديد لانه رجل حرب ربما لا تقف امامه سدود الانظمة الاممية وقبلة خربها هنا الجزائر جيرو في شخص صاحب الجلالة المنصف ياي — وانا لنحمد الله ان كان اليوم بعيدا عن الحكم — ويرى الرئيس رمادي انه لا يفرض واما يدخل في بودقته بالاختيار — وهنا ونحن شمس — (واقول اليوم للشعوب لا تغيرها) نحن في صراحة باننا لامة لا نصلح بالامة الفرنسية اية صلة لأرومة ولا لالة ولا دينيا بحيث نتخالف وايها في كاتبة الوحدات الجهورية التي من شأنها ان تقرب الوحدة والاتصال — فنحن أمة عربية اللسان — عربية العنصر — اسلامية الدين — شرقية المدنية — وهي امة لا تينية الأرومة واللسان اللادينية في الحكومة — غريبة الموقع والمدنية

بالامس القريب دحض وقاطع الشعب التونسي في اياه واعتزازا بذاته دسية التجنيس الفردي أو يمكن ان يقبل اليوم بالتجنيس شعبا؟ هذا من رابع المستحيلات

أيتها الجمهورية ان الشعب التونسي يقط لكل ما يحاك له من الدسائس في هذا الاندماج — ليكون امام الامر القضي — ولن يكون كذلك فقد اعلن في مؤتمره وفي صحافته السيارة واعلن في اجتماعات زعمائه مع نوابك الرسميين بانه يرفض الاندماج في الوحدة الفرنسية مهما كان لونها وكانت انظمتها ولا يطلب الا الاستقلال التام الغير مقوص في وحدة جامعة العربية التي يرتبط معها بكافة الاواصر وفي ظل المنظم الاممي — فاحذري ايها الجمهورية الرابعة حتى لا ترتكبي طفرة غير محمودة العاقبة وكوني على بيضة من الامر اذ ربما يخذلك منا من انظمتها امته اذ نصب لها الخداع فانه فردا كان او جماعة لا مثولن الا انفسهم اما الشعب فله حزب عقيد

## جلال العيد

في وادي ميزاب

(٣)

وكان وادي ميزاب شعبا عليا يملأ الجذ زمانه فاذا جاء العيد احتفل به بكل قلبه وانتشت بسحره كل شعرة من حسده، ورآه يوما ممتازا بجسماله بين الايام كالوجه المشوق بين الملاة في عين عاشقه، واحس به آتية من الطفولة السعيدة فتلبيها فقبله الدنيا عليه في حنان وابشام اجل الام الزهوف على طفلها فيفرح بها افراح الشيخ اذا رجع اليه صباه ! وتري كل مدينة في الوادي قلبا نبس عيده لابنائوه الاجالاه، وتري الناس عائلة واحدة سعيدة في يوم العيد يشع كل امرى منهم ان الكل اخوته وزملاؤه في درس المسجد فينجذب اليهم كما ينجذب المرء مشوقا الى رفيق صباه في المدرسة اذا التقى به ١١

وتري الفقير باسم الثمر بهيجا لان الفتي قد رآه منه واعتقدا به لا يتم له جمال العيد وسعادته وهو شجرة فيها من الحطب اليابس ما يشينها ويبدو فيها شيئا من مفرق الجميلة يكسفها فغيره من رحمة وديناه ما البسه ربيع في يوم العيد وتري الناس في يوم العيد قلب يذلف الى قلب في زينة افراحه وجمال سعادته فتضاعف افراح كل قلب بسعادة اخيه وافراحه، لا جند في بذخه وحريره وانتفاخه يذلف الى الآخر فيضاعف تناسفه في المظاهر وحسده، ويؤجج فيه نار الحسرة والشقاء ١١

وتري كبراء المدينة يعرعون الى صغارها في يوم العيد فيعتقون لانهم يرون الصغار بهم غلب الاسد في الاسد فهم وان كان يندس في التراب ويظو عليه ويقلخ بالوحل لم يكن كلابا ياب والعيون فهو عذته في الزعازع وشاداه الى المعالي ١١

وتري الفقير لا يكسفه الفتي في يوم العيد « البقية على صفحة اخرى »

يمثله والكلمة كلمته الا وهو الحزب الحر الدستوري التونسي يمثله هنا الصالح والبارع رئيسه الزعيم الاكبر «الحبيب بورقيبة» — كان الله لهم نصيرا — (محمد المهدي بن الناصر)



المدير الحر...

«القطرة» عمالة قسنطينة

مركز بلدي

(٢)

وفي يوم ٣٠ أبريل ١٩٤٦ أرسلت عريضة جديدة الى مصلحة الري والاستعمار وفي يوم ٧ ماي من نفس السنة اجابني هذه الادارة بحجوب معلم باشارة ورقم آ ٣٣٢٦ - ٣٣٢٨ A.E. 3328 ونذكرها هنا بصفا الكامل وهو : الجمهورية الفرنسية :

الجزائر ٧ ماي ١٩٤٦

الوزير المفوض الوالي العام على البلاد الجزائرية ( مصلحة الري والاستعمار ) الى السيد بن حفيظ موسى رئيس الفرع الفلاحي بالقطرة في ظرف اجوبة للتصرف الرئيس بحوز عين الدولة المتمثلة بسيد الرئيس لنداستلتم نظري بكتائبكم المؤرخ يوم ٣٠ أبريل ١٩٤٦ الى الاذيات والاضرار اللاحقة بنخيل القطرة بسبب السدود المجهولة قبلة النخيل بصفة غير قانونية وطلبت مني الاسراع بالسعي لتفجير عيون ماء عند مدخل مضائق القطرة لتحسين الموارد بما يلزم لها من الماء الكافي لسقي اشجار باحاتكم علما ان مكتب الدراسات العلمية للاستعمار والري قد عهد اليه ان يدرس في اقرب وقت ممكن مسألة المياه في الجهة الشمالية من القطرة وزيادة على هذا فقد صدرت اوامر من قبل يوضع نظام للماء في الجهة المقابلة غير ان هذا عمل عظيم يستدعي طول الوقت وتأخير انجازه الى اليوم لقلة الاشخاص الذين يقومون به ٢. وارجو ان تسمح الظروف بتحقيقه وتفضلوا سيدي الرئيس ؟ الامضاء (الوالي العام) وباذن منه امضاء مدير مصالح الاستعمار والري

ج درهان وعند ما ذهبت يوم ٢٣ افريل الى قسنطينة لاطلع السادة نواب المجلس العمومي على حالة سكان القطرة المزعجة اجتمعت ايضا لنفس الغاية بشخصيات اخرى نحو ستة من النواب واني اشتر السادة نواب المجلس العمومي جزيل الشكر فقد ابدوا مطالبي تأييدا عظيما لسيما الذين منهم ابلغوني الاجوبة التي بانقواها من مصلحة السقي شهادة على ما قاموا به من المساعي الحسنة لئلا ياتي الادارة المذكورة فالقطرة ان تنسي لهم هذا الجليل ويوم ٨ جويلية ١٩٤٦ بعثت باسم مجلس الجمعية الاهلية الفلاحية شكاية الى السيد المتصرف الرئيس احتجاجا جديدا على السدود المجهولة بوجه غير قانوني ولا نظامي مقابل القطرة وبعد هذه الشكاية توجه السيد السوريفي نفسه مع السيد المتصرف والكتاب المترجم لدرس المسألة في اجتماع وقع بتاريخ الخامس عشر من شهر اوت ١٩٤٦ على الساعة الرابعة بعد الزوال وبعد مفاوضات كثيرة توقف الاجتماع وتأجل لمدة خمسة عشر يوما وعند استئناف المفاوضات يوم فاتح سبتمبر ١٩٤٦ احضر رئيس المركز البلدي والفرع

الفلاحي والنواب البلديون فاجتمعوا برئاسة رجال السلطة المذكورين آنفا فاتفق رأي الجميع على اعطاء الماء الى الساقية القديمة والجديدة تأخذ من القديمة مدة ستة وثلاثين ساعة وامضي هذا القرار الجديد السادة : السوريفي روى المتصرف الرئيس لا بورد رئيس المركز البلدي ابن غزال النائب البلدي عبد الدائم امارثيس الجمعية الفلاحية الاهلية، ابن حفيظ موسى فقد رفض امضاء القرار الجديد وامتنع من الموافقة عليه وليس يعجب ان يلقى هذا القرار قبولا بالاجماع من الجماعة رغم القرار الذي ذكره فيما بعد هذا القرار القانوني الذي لا يعطي ساقية بوشمة سوى مقدار معلوم من الماء ؟ ونقول ليس يعجب لان خمسة من اعضاء الجماعة لهم املاك في هذه السواقي ؟ اذن فهم المستفيدون مباشرة من هذه الامتيازات والحقبة الآخرون لهم اقارب يستفيدون ايضا وسبعة آخرون لهم احبابهم يستفيدون كذلك من ماء هذه السواقي فصرحوا لاول مرة انهم يعينون على الشر لان الراحمين هم سبعة عشر عائلة وللآلئين عائلة الباقية ان لا يحصلوا سوى على الاحتياج والمصير الي الفقر وهكذا جماعتنا التي تزعم انها مؤلفة من المثقفين ...

تصرفت فيما لاحق لما فيه بدعي وان القرار الذي قرئ عليهم بالفرنسية والعربية قبل ان يمضوا عليه هو قرار موقت لا يبقى دائما ... بحكم البدهاهة فان ثبت هنا على سبيل الاستطلاع والاسترشاد نص القرار القانوني لانه يفتح عين الملاكين فان بلاد السخون لا تستقي الا اذارات جماعة الدوار الثانية انه لا يضر نخيل الواحة توزيم مياه السحاري من بلاد شباه وبلاد السخون واهل القطرة يستعملون مياه البلدين المذكورين والفاضل من مياه السخون اعطي بالتقسيم لقائد السحاري في عام ١٨٥٥ لسقي الفلاحة من الزائد على النخيل من مياه السخون وهي حق لاهل القطرة وعدم بحيث ان عزلة السخون لا تمنعني الامن الماء الفاضل على نخيل جر القطرة بعد ان توافق الجماعة عليه تقرير برونج ٢٠ مارس ١٨٦٨ اصدره نابليون ملك الفرنسيتين بتاريخ ٢٥ سبتمبر ١٨٦٩ اولم يحقق القانون الصادر بتاريخ ٢٥ اجوان ١٩٤٥ بقرعة حرف ج ان جماعة الدوار الثانية هي وحدها التي لها النظر في تنسيق المياه وكذلك القانون الصادر بتاريخ ٧ ديسمبر ١٩٣٧ القاضي بتأسيس المركز البلدي نفس هذا العمل وكذلك القانون المؤرخ بيوم ٢٩ اجوان ١٩٤٥ و ١٧ ديسمبر ١٩٣٧ فقد اعطي التصريف القائم في قضية الماء وتوزيعه الي الجماعة لا الي السيد المتصرف ولا الي السيد الكماندان خلافا لما زعمه الكاتب المستر في مقال

المذكور اعلاه ويبدو ان جماعة لم تعتبر ولم تحسب حسابا لما هو من خصائصها اجل ففي عام ١٩٣٨ حين وقع كراه بلاد السخون قنا احتجاجا لدى السيد المتصرف سارازاه علي ان تكري المزلة بدون ماء ولم تلحق مسألة الماء الا بعد انتقال الحاكم واعلان الحرب وكان الحاق الماء وكراه الارض في جلسة سرية لم تطلع عليها وفي اكتوبر ١٩٤٦ ألغت الجماعة الثانية احتجاج الملاكين وقضت بكراه بلاد السخون مع الماء فكان ذلك سببا في خسارة خمسة عشر مليون فرنكا ضاعت على ملاكي النخيل في مقابلة خمسة عشر الفارنكية دخلت في حوز الكيس من الكراه وصرح رئيس المركز البلدي وجماعته لاحتجين انهم انما عملوا المصالح الحكومة ان الكاتب المستر لذلك المقال لم يكن مدفوعا لحرره سوى ببعث الغيرة والحسد عند ما بصرا ببحاث الاختصاصيين الاكفاء في قضية الماء واقترحهم منذ شرماني الاخير أخذ ماء وادي السخون في انابيب كبيرة الى السد الكبير وما مراده بذلك المقال سوى تثبيط عزم المتصرف الرئيس لا بورد الذي هو واضع اساس هذه المهمة التيلية التي يعود تحقيقها بالامن والمهاء والخير على سكان هذه البلدة ؟ انه لم يخطر ولن يخطر ببالي ان ادافع بهذا المقال عن السيد المتصرف لا بورد او غيره الذين هم اقدر مني على الدفاع عن انفسهم انما كتبت له للدفاع عن الفبي عائلة مالكة معرضة للهلاك التام وعن حقوقهم التي هي ايضا حقوقي وكذلك ادافع على ما قنا به من سنة ١٩٤٥ من الشكايات العديدة الى يومنا هذا وطلبتنا الايادي لاعتنا وفي آخر الكلام اهنس في اذنك يا حضرة الرئيس والكاتب المجهول انك تحسن الرقص اولائك اخذت ماء اخوانك وقومت اشجارك وان اطباق مائدتك كل يوم معمرة بالفواكه الشبيهة بالذبدة وثانيا منذ سنين وانت قائم في سيات عميق واليوم قت تنادي بالويل والثبور حيث ان ساداتك لحقهم الضرر ولولا امضاؤك على القرار الصادر يوم سبتمبر لما بقي هذا الامر الى اليوم

«القطرة» (ابن حفيظ موسى) رئيس فرع الجمعية الاهلية الفلاحية

## شعارنا الدائم

الاسلام : العروبة :

الشرق

انا نعتقد مخلصين ان العروبة اذا اتحدت كانت قوميتها اساسا لنهضة الشرق وان الشرق اذا نهض كان بطبيعته امة من قسلا من الغرب وان الاسلام اذا تجدد كان بسياسة اصلحة لا لفرار العدل من كل نظام وان الازهر اذا اصلحة كان اهدي الى تريتنام اية جامعة «الرسالة»

## مدرسة الفتح

بقامبيطا - سوق اهراس

المفضل الوطني الغيور الاستاذ الكبير سيدي الشيخ الطيب العقبي مدير مدرسة الاصلاح الغراء بمد النوبة - جمعية قاميبيطا ترغب اليكم نشر بيانها المرسل اليكم صحيفة هذا ولكم كامل الشكر وتقبل التحية من جميع افراد الجمعية

باليابا بالقاسم بن صالح

وهو نص ذلك البيان:

توقفت نخبة من الغيورين لانشاء جمعية دينية يكون من غرضها الاول تأسيس وانشاء مدرسة تكون الكفيلة بتربية ابناءهم وتمكينهم من سلاح الحياة : الا وهو العلم والاخلاق فسا كاد يلتئم شمل المدعوين بمحل المدرسة الذي اهداه لها المحسن الكبير الحاج (البداي عبد الله) حتى طرقت آذانهم كلمة في فضل المدارس وتحتم انشاءها من كاتب هذه الكلمة وقعت تلاوة القانون الاساس الذي صادوا عليه بالاجماع كما صادوا على نداء يوجه الى كافة اصحاب الغيرة من عمل سوق اهراس ومن يؤام بقاء قرية كهاته عش استعمار وكفى وولهم منظر اخوانهم الكالج وهم في خدمة المستعمرين وان يخرجوا بايائهم عن هاته المستنقعة لكي يمدوا ليد المساعدة ماديا واديا - لا سيما جمعية العلماء التي يطلبون منها ارسال قانون التعليم واخيرما اسفرت نتيجة لاتقراع كمال

الرئيس الحاج المقدم عبد الحفيظ نائبه الحاج مزبان امين المال الحاج البادي عبد الله كاتب عام بالجمعية سلاطين احمد بن عثمان نائبه الحاج العباسي مراقب عام هارفة مصباح كاتب بالجمعية ابن يحي احمد نائبه سلاطين صالح بن السعدى الاعضاء : خلافة ابراهيم نصايبه الساسي بالواقع راجع عبد الله بن حمدة عباسيه محمد بن سعد العياشي بن نصيب الحاج عبد السلام هاشي اعمر بن احمد سلاطين صالح بن علي مدير المدرسة «بالقاسم بن صالح»

## إعلان

محل برانس (شعل)

Au Palais du Burnous

مسعدى غاية

عدون بن الحاج ابراهيم التاجر

في مسعد حكم الجلفة تلفون ١٣ ٠ بمناسبة هجوم الشتاء بقارس برده فاننا جليتنا كنية واقرة من برانس (شعل) من ارقى طراز ومستعدون لارسالها في اقرب وقت لمن يطلبها خيطة او غير خيطة فيادرا لانهاز هذه الفرصة قبل الفوات .

Addoun Ben Hadj Brahim Commerçant à MESSAAD (ALGERIE)

## عن مكتب الجريدة

الى المشتركين

المرجو من جميع المشتركين الذين لم يرسلوا لدا بدل اشتراكهم حتى الآن - ان يسادرو يارساله حيث ان ميزانية الجريدة في تقهر مستمر الى الوكلاء

وترجو أيضا من حضرات وكلاء الجريدة الذين تخلفوا عن تقديم حسابات ان يجعلوا يارسال ما تخلف بدمتهم مهما كان قليلا فان القليل مع التليل كثير : وانما سبب انحطاط مالية الجريدة وربما كان السبب الوحيد في قتلها وتعطيلها - تعاون الباعة والمشاركين في ابطالها بجهتها الزهيد القليل وعدم مدها بما لا يمكن ان تقدم الا به اما الذين حاسبولوا او ارسلوا بدل اشتراكهم فلم كل شكرنا وتقديرنا .

هذا وننبههم ان لا يرسلوا المال الا على طريق الشيك ولا لزوم لارسال حوالة بربية وجواب مضمين ربما لزم فيه من المصروف أكثر من القدر المرسل ...

## الشيك بوستال

تسهلا على المشتركين والباعة وربحال الوقت وضبطا للحساب واقتصادا في اجرة البريد ايضا نرجو من كل من يرسل لنا أي مقدار من المال قل او اكثر ان يكون على طريق الشيك بوستال لا غير وان يوجهه بالالتوان الآتي:

Tayeb El Okbi ALGER

Chèque Postal: 214-26

## بطل الملاكمة التونسي (أبراهيم الشاب) يزورنا

زارنا بمناسبة قدومه من تونس الى الجزائر مزارا وملاكما - الشاب الفاضل الذي التواني (أبراهيم الشاب) وقدمه لنا البنا الاديب الوطني الغيور السيد (خلو الحسين) بعد ان انتصر هذا الشاب التونسي على منافسه البطل الجزائري (نودجين احمد) في مبارزة الدور النهائي للارحاز على بطولة (افريقية الشمالية) وقد اقام له نخبة من شباب الجزائر التمامض مأدبة تكريم خطب فيها الاديب (بالقاسم بوعلام) وثنى بالكلام البطل المختل به فاعطى بسطة طيبة في فن الرياضة وما يجب على المسلمين اليوم من العناية به . وقد حضر هو وبعض رفاقه الى «نادى الترقى» وشارك في الاحتفال بعيد رأس العام الهجري وخطب فكان بليغا ومؤثرا بخطابه وقال ليهي الدين وليهي الوطن والدين بل كل شيء وحق قبل الوطن ... فتهب له الحاضرون وصفقوا طويلا ... كما زارنا الى اذارة جريدة «الاصلاح» فانسانا بلطفه وطره وحديثه العذب الذي جعلنا نكبره ونحجب به كما أعجبنا ببطواته في ملاكمته وباركنا له بانتصاره وودعنا حيث يرجع الى بلده تونس المحبوبة ... رافقه السلامة وكتب لادائنا التحية من امثاله القور والناح في كل ما يصلح الشأن ويعل من كلمة الله والوطن ...

Imp. EL-ARABIA, 70, Rue Rovigo, ALGER Directeur Gérant: Tayeb EL-OKBI



بمناسبة العام الجديد ..

# من وحي الهجرة

الى اتحاد الى علم الى علم  
نزهى به وبنا يزهى ويفتخر !

من جند هجرتك التمكن والظفر  
ما ان نزال على الاجال ساطعة  
ونقحة تنعش الارواح طيبة  
وبسة من قم الايمان خالدة  
الحق يسكب عن لالائها نفعا  
والدهر يكب عنها للورى صفحا  
وآية من جمال الله باهرة  
بيدي الحرم عن اسرارها صورا  
لحسرها وستارها في ضائرتها  
يا هجر فلا نزال السهر زاخرة  
على اريكتها يعلو الهدى ملكا  
ارى جمالك فنانا قهقرنى  
أبدو معانيه في الاحساس مائة  
اولا هوى في رسول الله يسقني  
لكن حبا على الانشاد يحملنى  
ذكراك تبسم للدينيا فقهرها  
بسان كل ادب من جلالها

\*\*\*

يسامعنا من صميم العرب لبعته  
قد انتضك عين الحق بينهم  
وتذمك لهم عزا وتكرمة  
لم يرتضوا النعمة الكبرى بلعلمهم  
والجهل للعقل شيطان بضلا  
أعاضهم منك تبشير وتذكرة  
وسامهم ان تقول الله عداكم  
لقد نصحت او ان النصح خواهم  
لكنهم عبدوا الاهواء فاتبعوا  
قد حاربوا الحق والايات تشدهم  
فانما حجة العادى وحججكم  
ما قام الحق او ازرى به احد  
والحقائق كرات مظفرة  
اما التعت بها طال منكبه  
للحق جند يد المولى تؤيدهم  
مسا ان يحشهم في نصرة نصبا  
وللشائد امواج ان اصطدمت  
ومن يسوى بدرع الصبر ساقية  
وللشجاعة اعجاز دلالة  
لو امكن السيف ان يسعى للعدو  
ولم تنزل يا بني الله بينهم  
تهدى وتنصح اعداء صدورهم  
تقل صبرا على آلام فتنهم  
حتى تبلغ فجر النصر من غسق  
وروق الله رهطا قال قائلهم  
لا يسبقنا الى تأييدهم احد  
يدعون قومهم للدين فالتظفوا  
واصبحت ملة الاسلام بينهم

\*\*\*

قسم الفتوى

## اسئلة والجواب عنها

( ٣ )

سؤال السيد تضاعى اليمنى

هل المعروف المجالية منزلة وعلى من  
نزلت أو مخترة ومن الذى اخترعها ؟ ؟ ؟  
الجواب : مخترة من صنع العباد ففى كتاب  
العقد الفريد ما لفظه اول من وضع الخط العربى  
والسريانى وصائر الكتب ادم عليه السلام قبل  
موته بثلاثمائة سنة كتبها في الطين ثم طبخه فلما  
كان ما اصاب الارض من القوق وجد كل قوم  
كتابهم فكتبوا به فكاتب اسمايل عليه السلام  
كتاب العرب ، وروى عن ابي ذر عن النبي  
صلى الله عليه وسلم : ان ادريس اول من خط

بالقلم بعد ادم ، وعن ابن عباس : ان اول من  
وضع الكتابة العربية اسمايل بن ابراهيم عليه  
السلام واول من نطق بها فوضعت على اظفله ونطقه  
او عن عمرو بن شبة بأسايد ان اول من وضع  
لخط العربى ابراهيم هوز ، خطي ، كلن ، سعة ، ص ،  
وقرشت ، وهم قوم من الجيلة الآخرة وكانوا زولا  
مع عدنان بن ادد انتهى ما يكفاية لفتوى السؤال  
قلت وفي هذا القول لآخر قال الشاعر :

تيت مهاجر بن قعدونى ثلاثة احرف متباينات  
وخطوا لى ايجاد وقالوا تعام سعة صقر يسايت  
« ابو بلى الزواوى »

\*\*\*

لله ذكرى نضى الكون غرتها  
فبعقد البيعة الزهراء مغنا  
ياموتها يجمع الانصار بينهم  
عن الجزائر عن آثار بينهم  
وتنزل البيعة الزهراء صاعقة  
فيرعون الى الانصار في حلق  
ويقبل الوفديك أمن يحف به  
ولا تسلم عن اسامهم بعد عودته  
لم يبق في وسعهم الا مؤامرة  
بيدوت وبأبى الله نجحهم  
وأبرموا الامر ففريهم ضلالتهم  
فصيحرون كما باتوا وليس لهم  
فصيحرون ولم يدرا أصحابهم  
يا كوكبا في حنايا الفار مؤنقا  
بقضى لصاحبه والبحث حولها  
لا يحزنك - والرحمن ثالثا -  
ميرجهم كما جاوروا مطامعهم  
واصل مصيرك فالانصار في حلق  
وانزل طبية في عز يحف بك الا  
وارفع بهم راية الاسلام انهم  
أعز به وبفقوا ووحدته

\*\*\*

ذكرى لكم بعباتي المجد حافلة  
منها اقدم نصحي يا بني وطني  
لا تجعلوا امل الاحرار مهزلة  
هل ينصرتة قوما في مقاومة  
ام كيف يسعد قوم من عوائدهم  
ام كيف يعاد ستام الوقز ذوا مل  
ما الموت ان لم يكن موت الشعور وما  
بدوس عزم الباغى وحقم  
قد سجلتها يد ما في اناملها  
هيا نحت الخطا فالشرق اجمعه  
وشحذت عزمه الآمال باسمه  
الى اتحاد الى علم الى علم  
وما حياة امرئى يقنى وليس له  
الجزائر ،

استاذ مدرسة الشريعة الاسلامية بالعاصمة

## قضاء الله

في بنى اسرائيل

استطاع الفساد في بني اسرائيل وتهاوتوا في  
جماعة الضلال وفشا بينهم العصيان واضطرب  
حنل الامن ولم تجد الرحمة مكان في نفوسهم  
ولا هبة الانبياء نصيبا من قلوبهم ان احبارهم  
وقراهم قد انكرو حق الله وامسا ولاتهم فقد  
كذبوا الرسل ونبدوا وراء ظهورهم الكتاب  
كتاب الله فاستحقوا من الله ان يلقيهم العذاب  
وان يوقع عليهم شديد العقاب ولكن الله سبحانه  
وتعالى اعدل من ان ياخذ قوما بالعذاب قبل  
ان يرسل اليهم النذير او يعاقب طغاة ظالمين قبل  
ان يبين لهم وجه الطريق .

وكان ارميا نبيا من انبيائهم ورجلا من صميم  
يوتهم فوقف بين ظهرانهم يصيح بكلمة الحق  
وبصيح يمر الله اياهم وبابنا عشيرتى ، لقد  
طال فسادكم وعم داؤكم وسخط عليكم ربكم  
لهذا كتاب الله رراءكم فليذنبوه وذلك فضله  
فيكم قد جحدتوه وقد علمت نعمة الله عليكم  
سابقة وابراد خبره فوفكم ضافية وآذوه عليكم  
ظاهرة وباطنة قد مكن لكم في ارضه وانزل لكم  
حمي يهتم بفضلكم على العالمين لقد كان لكم الامس  
القريب عظة وفي رحمته بكم عبرة هذا سنعا رب  
تروح اليكم من بابل في عصفه وبطشه وفي جذوده  
وحزبه وقوته ومبره وقد حاول ان يفرركم  
في عقر دياركم وان يتغفل في جميع بلادكم ولو  
خلا بينه وبين ما يريد لافني عدوكم وذهب  
جمعكم لكن الله رحمكم ببيكم شياء ابن اموص  
كان ثيبا فوقف الى الله داعيا متجندا واليه رانبا  
متظلبا ان يصرف عنكم سوء ويدفع الاذى ويرد  
ما يراد بكم من كيد فاستجاب الله دعوته وقبيل  
كلمته ورجع عديم ملموما مدحورا بقتله في  
وب الحزني ويتسرب سربال الهوان بعد ان  
هلك جند والاث الهم الامراض واختلعتهم الاسقام  
فماذا كان كان جزاء شعبا فيكم وعما كان مقامه  
في نفوسكم لو كان في قوم غيركم يرعون الجبل  
و يحفظون الكرامة اضل دهره بينهم مرعي  
الحنان دسوع الكلام ولكن بساحرة عليكم  
وياؤس اضيعكم قد اهتممو بخذلته ثم قتلوه  
وذبحته فأرغم دما زكيا وأهنتم كريمة ايبا  
وصدعت روحه الى الله طاهرة مقدسة مبررة  
مكرمة تشكروا الى الله الجور والطغيان رتبنا اليه  
من العقوق والكفران ثم ما زلتهم انتم هؤلاء  
لفظاهرون بالايه وقواصون بالمعدون ولا تتناهون  
عن منكر تفعلونه كان التورات لم تهذب من  
وقوسكم وكان الرسل ننادي بغير دياركم  
اسمعهما كلمة صادقة رتلقوها انذارا حاسما لقد  
اوحى الله الي ان ادعوكم الى الحق وانذركم  
العذاب والعقاب لكن لم تيقنوا من سكرتكم  
ونزجروا غراب جهلكم وكرجعوا الى كتابكم  
لنفسكون بهرته ونسحكون الي آياته وتعودون  
قوما صالحين لبيثن عليكم عبيدا اشداء وجنودا  
افوايه باهم شديد وعزمهم حديد لانسكن الرحمة  
في نفوسهم ولا تعرف الرأفة سيلها الى قلوبهم  
ياخذون بناصيتكم ويرغون انفكم بهم بهوسون  
هذه الديار فاذا تلك القصور التي تصبونها في  
بلادكم قد استعالت غرابا وحدائقكم هذه التي  
يسرونها ذات بوحية ؟ ( يلع )



## جلال العيد

(بقية الصفحة الاولى)

بمظهره وشمسونه فيثور اى عنه خجلا ويقطع رحمه ولكن بسعي اليه في عزة ونضارة لان زينة الوادي في عيده هي افراح القلوب فهو رافل فيها بالعيد الذي ينشئ به اكثر من الغني وبسطع بها مضاعفة .

وترى الاحن واوساخ القلوب تذوب في يوم العيد وتنقى منها لان دماء الضحايا لن تطفى جسيم لدمه الا اذا ظهرت دماء الاحن التي يذبحها في يوم العيد فتتبدل

وكانت ضحايا العيد في الديار ترفع اصواتها مفردة من فرط طربها لا نأى تعلم انه لا يتسلط لؤم النفوس فتتغير في بطون الاغتيا فتستقبلها التخمعة هناك وترى امراضا في عروقهم فتنتفخ لها القيور قتلتهما ولكن يخيم عليها كرم النفوس فتستقبلها فرحة القلوب من الفراء الذين ينفخون بها فتنبعث في شرايينهم اقباسا من الحياة وعدة للجهاد وتصبح اجرا جزيل يسيل على الايام ويتضاعف كلما نسلت اعمال الفقير وتضاعفت وانما حلية صاحبها في الجنة وزينته فترفع اصواتها شوقا الى الجنة وزينتها

وترى العاشق تجتمع في ديار تدوتها الجيلة وتبادل الزيارات فتسمى بالصدافة والاتحاد والتشابك كالذين من الاصدقاء اذا تصافحت يوم العيد في حرارة فاصبحتا قبضة واحدة 11 وترى كل عشيرة تبرز في زينتها بتقديمها نائبا في مجلس التواب فتسيل بها الشوارع ذاهبة الى شيخ المدينة واستاذها في المسجد لتتوجه بقولها التي تضاعف في ثمة العيد وتحظى منه بقلبه في خلية يتوجها بها الى قضاها.

وترى بيت الضيوف الذي يقيم كل امرئ في الوادي في جنب داره ضلوعا يجتمع فيه القلوب — يزخر بزينة من الحضارة العربية الرفيعة والروح الشرقية الساحرة وتفتح ابوابه لتكفل زينته بوجوه الاصدقاء

وترى الصبية طيور استحضها الطرب والمرح فاجتمعوا اسرابا يسكرون النفوس باناشيد العيد الغائنة التي تسمعا فتعجب ان هؤلاء من الملائكة الاطهار وقد سكنت قديم حور الجنة كما تسكن روح الفنان في الحاي فانطلقت بجنارهم تهدد الوادي بسحر الفردوس في يوم العيد وترى الازفة تشعر بهم زهوها الغائنة يفتنحون فيها في ثيابهم الزاهرة ووجوههم النضرة فهم ان تضمهم اليها فتصبح ضوضاء الريم ترضعهم افراح العيد ومسرته مع قلوبهم

وترى اولئك الاطهار فتتشاكل روح الطفولة منهم فتترك النشوة التي تصيبك في الريم اذا وقتت مشدوها امام رياضه فسكنتك زوج الحديقة فرقت صوتك هازجا مع الطير وسطعت بالطر من افراحتك مع الزهور فتعجب ان الوادي قد فرغ اليك هؤلاء الصبية الاطهار في ذلك الجمال باقة من النوار يحييك بها في يوم

## تعليق كحاشية

على مقال الاستاذ المحامي بتونس

العلامة السيد محمد المهدي بن الناصر

(بقلم شيخ الشباب وشاب الشيوخ ابو يعلى الزواوي)

قال حضرته في الفصل المنشور بجريدة «الاصلاح» عدد ٦٦٥ من مقالة افتتاحية بعنوان: المغرب العربي الكبير ما لفظه: فالعنصر البربري عربي دما ولحمة وارومة الخ الخ قول ان ذلك صواب انهم من حبر وحبر من قبائل اليمن وعلى الخصوص القليلان العظيمتان صنهاجة وكتامة ونص على ذلك ابن خلدون وجزم ابن حزم انهم — بنى البربر — من اليمن وقد اثبت ذلك كله في كتاب لي صغير الحجم في نسب قبائل الزواوة التي انا منها وقال ابن خلدون انهم من صنهاجة قلت وصنهاجة هذه ذات قبائل كثيرة منتشرة في شمال افريقية وجنوب المعمور بالمسلمين الذين قال فيهم احد شعراء العرب:

قوم لهم شرف الملى من حبر

واذا اتنوا صنهاجة فهم هو لما حسوا احراز كل فضيلة

غلب الحياء عليهمو فتلثموا فم الذين عبر بهم امير المسلمين — كذا

لا امير المؤمنين — المقرري الصالح يوسف بن تاشفين الى الاندلس مرتين وفعل واخصل مما هو لا يزيد فيه على هذا، وان قبيلة صنهاجة تفرعت من من طرابلس الى طنجة بنحو سبعين قبيلة ويسالنها قامت دولة الفاطميين الباطنيين لمنهم الله وحاكمهم بامر... العبيدي الكافر الذي سود وجه التاريخ الاسلامي بالخصوص وكذلك العز التميمي — لا المعز الباديس — الذي خرج عنهم وتاب فساقوا تلك الجحافل فاقتطوا بها القاهرة وهم الذين سموها القاهرة فقهرهم الله على يد صلاح الدين الابوبى الذي قضى عليهم وعلى اصحاب الحروب الصليبية: وكذلك دولة الموحدين بدم قد قامت بهم، هدام — جهة قوتهم المعجبة وشجاعتهم الغريبة الفائزة، وقد وقام حقهم ابن خلدون عند قوله:

العيد 11

وترى الشوارع تكاد جدرانها يستشفيها الطرب والافراح التي تتغاشاها من النغم، وترى فيها العدوى من الزرافات المتعاقبة في حرارة يوم العيد فيسعى بعض الي بعض فتعاقب 11 وترى المدينة كلها اسيرة واحدة سعيدة في حجر العيد يشعر كل امرئ منها ان الكل اخوته وان تناؤا عنه في التسلب لا ثم قد تخلقوا معا في ارحام المسجد وترى العيد هناك في ضيافة القلوب رافعا رأسه يرفل في جماله وجلاله طروبا كانه في العيد 11 (محمد على الميزابي)

فضائلهم يعني البربر — من الايمان والاسلام والطاعة لله والرسول وللشرفاء وقد نصرنا ادريس وبايموه حلا ووضعا الخ ما ذكر من خصائصهم وخصائلهم العربية من سكنى البادية وكسب الشاء والظمن والاقامة وحتى في حلق الراس وعف اللحية وأما اقراء الضيف وابواء الفقراء والمساكين وتأسيس الزوايا فالعين تشهد ما لا يشهد الخبر

وان تألفي هذا منذ اكثر من عشرين سنة وقد سرى ان المحب السيد (احد توفيق المدني) والعلامة المأسوف عليه صديقي الشيخ مبارك الملى مؤرخ الجزائر قال بما قلت في كتابي المتقدم ذكره والمراد الآن اننا معشر الكاتين في شأن شمال افريقية ذكرنا البربر انهم من العرب دفعا لحزبيات وسفطات بعض المستشرقين مثل خواجه ماسينو كتب منذ اعوام احصاه يختم به غرضا ظاهرا وظن ان لن يفهمه احد غيره وغير من كتب لهم يقول: ان العرب ثمانية ملايين فقط قلت في نفسي لقد ذكرنا الخواجة بقضية بدر الى قال عز وجل فيها يخاطب الرسول صلى الله عليه وسلم: «واذ يركبكم اذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكن في اعينهم ليعضي الله امرا كان مفعولا» وقد صادف اخلاعي هذا ان المحب فقيد العرب والمسلمين كافة امير الياان شكيب ارسلان رحمه الله كتب الي رسالة من سويسرة يعاتبني على مقالة ذكرت فيها ان العرب ستون مليونا فقال انه احصاهم وعدم عدا انهم سبعون مليونا فاجبت بما حاصله ان الخلاف قليل كما يعلم وهات ان يصلحوا وان المسلمين كافة يوم ثلاثمائة مليون كلهم عرب بالاستعرا باذ القاعدة ان كل مستعرب عربي وكفى ان العدائين مسميون فاجابني بالشكر ان وان الاكثرية لما اعتبار، وقول الفاضل الحاي «ومن ادرانا ان لغة البربر عند ما نزحوا قبل مبدأ التاريخ كانت هي نفس لغة العرب وقتها لان العنصر واحد»

فاعلم ان الامر كذلك وان حروف المسند الحبري هي حروف لسان البربر وتشابه ايضا حروف الحبش لان البربر لما نزحوا من اليمن مروا بالخليج الفارسي ومروا بالعراقين وسورية واخذوا الحبش محتلين ومبشرين في افريقية، ومما يثبت هذا ان موضعا بالخليج الفارسي يسمى تيزي امقران قال المفسر الفخر الرازي في تفسيره ان الحبريين نزحوا بموضم (تيزي امقران) بالخليج الفارسي ومعنى هاتين اللفظتين «تيزي» امقران بلقنا الزواوة ثنية الكبيرة ثم لا ادرى هل انتبه الى عجمة تين اللفظتين او اكنفى بانها

## جلالة محمد المنصف باشا باي

اول مقاوم بالبلاد التونسية

نقلته الى العربية جريدة (الزهرة الغراء)

نعت العنوا اعلاه نشرت جريدة «الجزائر المسائية» بمددها المؤرخ في ٧ اكتوبر ١٩٤٧ تصريحات هامة أدلى بها اليها مواطننا الوطني القيور الاستاذ احمد توفيق المدني حول قضية العرش التونسي وسيدنا ومولانا محمد المنصف باشا باي .

وبعد ان طمان الاستاذ المدني القراء من صحة جلالة سيدنا ومولانا قال: ان الاعتداء الواقع على سيدنا ومولانا محمد المنصف باشا من طرف الجنرال الرجعي جيرو واتباعه هو عدوان لا يبرره القوانين الدولية والشرعية الاسلامية؛ وانه لا يمكن لاي قوة اجنبية ولو في ظروف حرية خلع ملك .

وبعد ان تعرض للموقف الذي اتخذته جلالة سيدنا ومولانا محمد المنصف باشا باي اثناء الاحتلال المحوري للبلاد التونسية ومواقفه للسياسيين الالمانية والايطالية مقاومة اصيبت تقاضيلها معروفة عند القراء، نعت الاستاذ المدني جلالة سيدنا ومولانا محمد المنصف باشا باي بانه اول مقاوم بالبلاد التونسية وختم الاستاذ المدني تصريحاته القيمة بما يلي:

س — ما هو الموقف الحالي لسمو الامين ؟ ج — الحالة التونسية غريبة في بابها، فعوض ملك واحد يوجد بها ثلاثة ملوك: (١) ملك صاحب سيادة ولا يحكم له وهو جلالة المنصف باي . (٢) ملك يحكم ولا سيادة له وهو جلالة الامين باي . (٣) ملك له السيادة والحكم معا وهو صاحب الجلالة منس نائب فرانسوا والوزير المقيم العام .

اسم معجم وهو الظاهر وقد لا يفهم هذا المعنى الذي ذكرت الا اصحاب هذه اللغة وبالجملة اني اقت عدة ادلة على ان البربر عرب اصالة ولهم اقدمية واسبقية ومن العرب العرباء كما ذكرنا؛ وأما تقليل الخواجة ماسينو للعرب فظاهر وكذلك اوعز الى اهل شمال افريقية كافة والبربر خاصة ان يتخذوا الحروف اللاتينية بدل العربية كما فعل سادتهم الاتراك؛ فهدي واهدي بل هد وهدي واراح واستراح قوم من العرب والرجاء ان يلفه هذا القال بان ثلاثمائة مليون مسلم عرب كما قد ظهروا في قضية فلسطين هذا ما تقول هذه الساعة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

«تمة» في الموضوع قلت في مقدمة كتابي في الخطب: ان اللغة العربية كانت قحطانية ثم حبرية ثم مضرية ثم قرشية وأشار الى هذا التحول ابن خلدون عند كلامه على الاقبي .

رغم المحاسن الحقيقية من النصح وطيبة القلب التي لجلالة الامين باي، فانه ملحوظ فقط من طرف التونسيين الذين لا يرون فيه الملك الشرعي، بل مجرد المحافظ على السلطة الملوكية وحارس العرش الحسيني .

بيد ان جلالة الامين باي لم يقبل بالتريع على العرش بعد حادثه خلع ابن عمه الا بعد إلحاح امراء العائلة الحسينية؛ وهو مستمر على القيام بدوره لكنه يتألم جد الام من الاعراض العام الذي للتونسيين نحوه، وستبقى هذه الحالة على هذه الوتيرة لا تتحول ولا تزول ما دام ابعاد جلالة المنصف باي ذلكم الابعاد غير الشرعي مستمرا .

سؤال — هل ان عودة المنصف باي ممكنة وكيف يمكن انتهازها؟

جواب — أوكد لكم ان عودته من الوازم المحتملة اذا كانت فرانسوا ما زالت ترغب في الوقوف بالتراضي مع التونسيين

يشجع جلالة المنصف باي بنفرد جسيم جدا بالبلاد التونسية وفي جميع بلاد الشرق ويعترف له بالقب الملكي جميع رؤساء الممالك العربية وتعترف الجامعة العربية بانه الممثل الوحيد للولاية وان يتفاهم التونسيون ابدا مع فرنسا ما دام ان جلالة المنصف باي غائب . وكل يوم يمر لا يزيد الحوة التي تفصل الطرفين الا عفا

سؤال — ما هي الوسائل التي ترونها تسحق هذه العودة؟

جواب — اجيبكم على ذلك بان الكاوي دورساي والفرانصويين بصورة عامة يملكون جيادا بان جلالة المنصف باي هو بربري ولم يتعاون ابدا مع المحرر وانه الرجل الوحيد القادر على القيام بمناقشات ناجحة لتحل حدا للحالة الاسيقة التي اصيبت عليها الحياة التي اكل عليها الدهر وشرب وتفتح العصر الجديد للاستقلال ولحسن التفاهم لكن يوجد في سبيل انجاز ذلك حجر عثرة معا — اولاً — مسألة الخطوة والاعتبار — ثانياً — مسألة صاحب الجلالة الامين باي وازاء مسألة الخطوة والاعتبار توجد مسألة المصالح الوطنية . وليس للجمهورية الرابعة ان تتحمل بهب جميع البهوات والعلقات للنظام الغير مسؤول الوقتي

ان بالسماح لجلالة المنصف باي بالعودة الى درشه والى بلاده تيجز فرنسا وثيقة غسالة وانصاف ولا يمكن ان تبقى اسام العسالة اى حظوة للمناقشة الفائمة (الخطوة والاعتبار الزاوتين)

اما قضية جلالة الامين باي فاقنوا لست من الذين يطلبون من فرنسا ان تتدخل بصور وغير شرعية للمرة الثانية لتخلع الامين باي وتعيد المنصف باي الى العرش لان في ذلك ما فيه من الخور ليس لفرنسا ان تتدخل في الشؤون الداخلية للبلاد التونسية خصوصا فيما يتعلق بمسألة العائلة المالكة . ان المسألة اكثر سهولة من ذلك فحين نطلب من فرنسا ان تصرح بان جلالة المنصف باي محرر وان مسالة عودته الى السلطة هي مسألة تونسية بحتة وهذا كل ما نطلبه منها